# تقرير "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" حول تواتر توزيع المطبوعات في سوريا - تشرين الثاني / 2011

# تواتر توزيع المطبوعات في سوريا

## تشرين الثاني / 2011

***- مقدمة:**

لا يزال وضع المطبوعات في سوريا يسير من سيّئ إلى أسوأ, حيث أظهر الرصد الذي قام به "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" لتواتر توزيع المطبوعات, أظهر تراجعاً حاداً في أعداد المطبوعات الموّزعة في السوق السورية لشهر تشرين الثاني 2011. الأمر الذي يعود بنا إلى آلية توزيع المطبوعات في سوريا والمناطة بالمؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات وحدها, حيث توزّع هذه المؤسسة المطبوعات القادمة إلى سوريا والمطبوعات والدوريات السورية على كافة منافذ البيع في دمشق العاصمة وباقي محافظات الجمهورية, علماً أنّ عملية التوزيع تتم بعد أن تحدد الجهات الرقابية (وزارة الإعلام) المطبوعات المُوافَق على توزيعها في السوق السورية, وعليه فقد تأكدنا من خلال مراجعتنا لأكثر من مركز بيع صحف من عدم توزيع أي صحيفة مصرية خلال الشهر المنصرم.

علماً أن تردي وضع تواتر توزيع الصحف المصرية الرسمية الثلاث (الجمهورية- الأخبار- الأهرام) في السوق السورية, ليس الوحيد, إذ أظهر الرصد كذلك تردي وضع كل من صحيفتي "الحياة" و"اللواء" اللبنانيتين.

*- *يستمر "المركز السوري للإعلام وحريّة التعبير" في مراقبة "تواتر توزيع المطبوعات في سوريا" خلال شهر تشرين الثاني لعام 2011 , وفق جدول المطبوعات الآتي:*

| المطبوعات الخليجية | المطبوعات المصرية | المطبوعات اللبنانية | الدوريات السورية |
|---|---|---|---|
| الشرق الأوسط/السعودية | الجمهورية | الحياة | الاقتصادي/نصف شهرية |
| الاتحاد/الامارات | الأخبار | الأخبار | أبيض وأسود/أسبوعية |
| | الأهرام | السفير | بقعة ضوء/أسبوعية |
| | | الديار | سالب وموجب/أسبوعية |
| | | الأنوار | القنديل/أسبوعية |
| | | اللواء | الاقتصادية/أسبوعية |
| | | | بورصات وأسواق/أسبوعية |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | الأزمنة/أسبوعية |
| | | | الخبر/أسبوعية |
| | | | الدبور/أسبوعية |

## المطبوعات اليومية

شهد هذا الشهر ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة حجب المطبوعات العربية الداخلة إلى السوق السورية مقارنة بالأشهر السابقة لهذا العام ،حيث بلغت 81% من اجمالي الأعداد الصادرة لها:

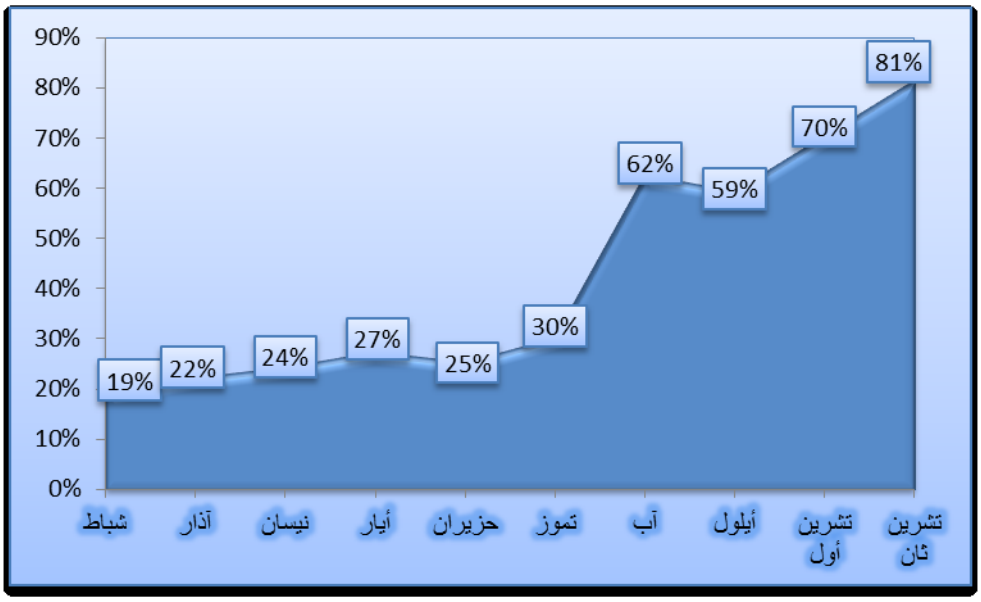


والجدول التالي يوضح توزع أعداد المطبوعات العربية التي مُنِعَ توزيعها في الأسواق السورية خلال شهر تشرين الثاني :

| المطبوعة اليومية | الأعداد الممنوعة من التوزيع | الأعداد الصادرة للمطبوعة |
|---|---|---|
| الأهرام | 30 | 30 |
| الأخبار/مصر | 26 | 26 |
| الجمهورية | 30 | 30 |
| الحياة | 28 | 30 |
| الأخبار | 26 | 26 |
| السفير | 26 | 26 |

| | | |
|---|---|---|
| الديار | 5 | 26 |
| الأنوار | 5 | 24 |
| اللواء | 23 | 25 |
| الاتحاد | 16 | 30 |
| الشرق الأوسط | 30 | 30 |
| المجموع | 245 | 303 |

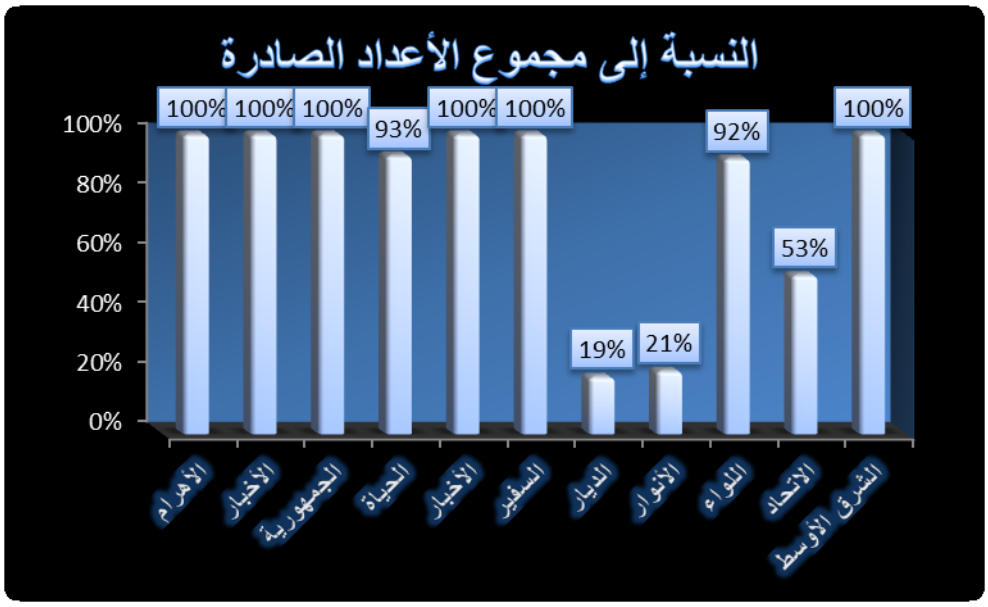


- **الصحف الخليجيّة:**

لم تزل صحيفة "الشرق الأوسط" ممنوعة من دخول السوق السورية, في حين منع الرقيب السوري 16 عدداً من صحيفة "الاتحاد الإماراتية", توزّعت على خارطة خمسة أعداد في العشرية الأولى من الشهر, لأيام 4-5-6-7-8 بأرقام (13270-13271-13272-13273-13274) على التسلسل.

ثمّ ستة أعداد في العشرية الثانية, بدأت مع العدد (13278) ليوم 2011/11/12, ثمّ أيام 14-15-16 بأرقام (13280-13281-13282) على التسلسل, وأخيراً وإن ليس آخراً يومي 19-20 الشهر بأرقام (13285-13286).

في العشرية الأخيرة من الشهر عاد الرقيب ليحجب خمسة أعداد, بدءاً من 22-23-24 الشهر بأرقام (13288-13289-13290), بالإضافة إلى عددي 26-27 بأرقام (13292-13293).

- **الصحف اللبنانيّة:**

لا يزال حجب صحيفتي "الأخبار" و"السفير" اللبنانيتين مستمراً, في حين شكّل تواتر أعداد صحيفتي "الحياة" و"اللواء" تطوراً سلبياً كبيراً, إذ لم يصلنا سوى عددين من كل من هاتين المطبوعتين. أتت أعداد صحيفة "الحياة" يومي 2011/11/4 و 2011/11/21 بأرقام (17745-17762) على الترتيب, حيث حُجبَ منها 28 عدداً. أمّا أعداد صحيفة "اللواء" الموزّعة في السوق السورية فكانت يومي 2011/11/16 و 2011/11/29 بأرقام (13325-13335) على الترتيب, وقد مُنِعَ توزيع 23 عدداً, حيث تعطل صحيفة "اللواء" أيام الأحد من كل أسبوع, وقد احتجبت الصحيفة عن الصدور يوم 2011/11/23 بمناسبة "عيد الاستقلال" اللبناني.

ذات الاحتجاب مارسته كل من صحيفتي "الديار" و"الأنوار" صاحبتي أفضل سجل توزيع لأعدادهما في السوق السورية منذ بدء الثورة السورية منتصف شهر آذار من هذا العام. حيث لم يُمنع من أعداد صحيفة "الديار" سوى خمسة أعداد لأيام 8-9-10-11 بأرقام (8178-8179-8180-8181) على التوالي, علماً أنّ الصحيفة كانت قد احتجبت يومي 6-7 الشهر بمناسبة عيد الأضحى المبارك, وعليه قد تكون مجرّد أزمة سوء توزيع من المؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات في دمشق, حيث لم يتم إيصال الأعداد إلى كافة مراكز البيع. الحالة التي سببت إرباكاً كذلك مع عددي 2011/11/27 و2011/11/28, حيث تشير الأرقام إلى احتجاب صحيفة "الديار" عن الصدور في أحد هذين اليومين ومنع الرقيب السوري للعدد الثاني أو سوء توزيعه, وقد حمل العدد الذي لم يصلنا رقم (8196).

خمسة أعداد ممنوعة من التوزيع هو كذلك رقم صحيفة "الأنوار", التي احتجبت يوم 2011/11/7 بمناسبة عطلة عيد الأضحى المبارك, وتتخذ لنفسها من يوم الأحد عطلة أسبوعية. وقد أظهرت أرقام الرصد منع الرقيب السوري لعددي 2011/11/5 و2011/11/8 من الوصول إلى القارئ السوري بأرقام (17888-17889). ثمّ أعداد 14 الشهر و25 و28 منه بأرقام (17894-17901-17905) على الترتيب.

- **الصحف المصريّة (الرسميّة):**

***للمرّة الأولى يمر شهر بأكمله دون تسجيل وصول أي عدد من أعداد الصحف المصرية الرسميّة الثلاث (الأهرام- الأخبار- الجمهورية).***

# الدوريّات السورية

| الدورية الأسبوعية | عدد الاصدارات | الأعداد المفترض اصدارها | النوع |
|---|---|---|---|
| أبيض وأسود | 3 | 4 | أسبوعية |
| سالب وموجب | 3 | 4 | أسبوعية |
| القنديل | 3 | 4 | أسبوعية |
| الدبور | 2 | 5 | أسبوعية |
| الأزمنة | 2 | 4 | أسبوعية |
| بورصات وأسواق | 3 | 5 | أسبوعية |
| الاقتصادية | 1 | 4 | أسبوعية |
| بقعة ضوء | 3 | 4 | أسبوعية |
| الاقتصادي | 2 | 2 | نصف شهرية |
| **المجموع** | **22** | **36** | |

سجّلت الدوريّات السورية احتجاباً ذاتياً مرتفعاً مجدداً في شهر تشرين الثاني, حيث احتجبت كل من الأسبوعيات (أبيض وأسود- الدبور- القنديل- بقعة ضوء- الأزمنة- الاقتصادية) عن إصدار أعدادها في الأسبوع الأول من شهر تشرين الثاني بمناسبة عطلة عيد الأضحى المبارك.

علماً أنّ هذا هو الاحتجاب الوحيد عن الإصدار الذي سجّلته صحيفتي "أبيض وأسود" و"القنديل", في حين تابعت صحيفة "الدبور" احتجابها لعددين إضافيين متتاليين بتاريخ 8 و15 الشهر. كذلك احتجبت كل من " الأزمنة- الاقتصادية" لعدد إضافي بتاريخ 2011/11/13. أما "بقعة ضوء " التي احتجبت عن إصدار عددها الثاني بتاريخ 2011/11/12 عادت لتصدر في الأسبوع التالي اصدارين بعدد واحد حملا الرقم 222-223 .

صحيفة "سالب وموجب" احتجبت يوم 2011/11/12 بمناسبة العيد, وكان عددها الوحيد. في حين احتجبت صحيفة "بورصات وأسواق" عددي 8 و15 الشهر بمناسبة عطلة العيد.

وقد سُجّلت حالة وحيدة لم تصلنا وهي العدد رقم (509) من صحيفة "الاقتصادية". في حين لم تحتجب مجلة "الاقتصادي" النصف شهرية وأصدرت عددين.

## أخيراً:

يؤكد "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" على ضرورة تحرير الإعلام من سيطرة الدولة, وإلغاء كافة أشكال الرقابة والتضييق على الصحف والمطبوعات المحلية و لخارجية, مع مطالبته السلطات المعنية بالوقف الفوري لكافة آليات تقييد الحق في

الحصول على المعلومات, وفتح المجال أمام المواطن السوري لممارسة أبسط حقوقه الدستورية والسياسية في الحصول على المعلومات وتداولها .

ونعيد التأكيد على ضرورة التنفيذ الفوري للمرسوم التشريعي رقم 63 الصادر بتاريخ 2009/10/6 و القاضي بإنهاء احتكار "المؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات" صلاحية توزيع المطبوعات في سورية.

15-12-2011